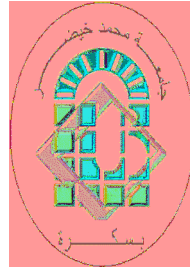


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



الاجتهادات اللغوية في بحوث المحدثين

تمام حسان ومكتب التعريب والتنسيق بالمغرب أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الدكتور:

عزيز كعواش

إعداد الطالب:

عبد الجبار كريم

السنة الجامعية:

1435_1436 هـ

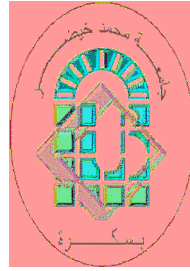
2014_2015 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



الاجتهادات اللغوية في بحوث المحدثين

تمام حسان ومكتب التعريب والتنسيق بالمغرب أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الدكتور:

عزيز كعواش

إعداد الطالب:

عبد الجبار كريم

السنة الجامعية:

1435_1436 هـ

2014_2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

سورة المجادلة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد:

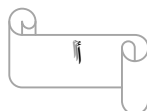
إنّ مصطلح الاجتهاد بارز في جميع العلوم العربية فهو يدل على بذل الإنسان كافة الجهودات لتحصيل شيء ما ، ومن ثمة فاجتهادات اللغويين المحدثين بارزة من خلال دراستهم لقواعد وضوابط اللغة العربية.

وعليه فإنّ موضوع الاجتهاد اللغوي يحتاج إلى إمعان النظر ، وبذل الطاقة الكافية للخروج بنتائج مبهرة ومفيدة للباحثين.

ويعود اختياري لهذا الموضوع لسبب علمي بحث من حيث قيمة وجوهر الموضوع في ميدان البحوث والدراسات اللغوية المختلفة ، والتي يعالج قضايا مهمة منها:

جهود علماء العربية وفكرهم التجديدي كقضية تيسير وتعليم النحو ، ودراسة مبنى و معنى الكلمة العربية ، زد على ذلك بروز مكتب التعريب والتنسيق وجهوده اللغوية المتنوعة.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي من خلال وصفنا لظواهر لغوية ، والوقوف على نتائجها ، والتي زادت من بساطة البحوث اللغوية.



وبناءً على أهمية الموضوع نطرح سؤال الإشكالية كالآتي:

ما هي حدود الاجتهاد اللغوي وما أشكاله من خلال بحوث اللغويين المحدثين؟

وحتى نجيب على هذا السؤال اتبعنا الخطة الآتية:

الفصل الأول: الاجتهاد اللغوي ماهيته وحدوده.

أولاً: الاجتهاد اللغوي في عرف اللغويين.

ثانياً: بين الاجتهاد والتجديد.

الفصل الثاني: الاجتهاد اللغوي الفردي: تمام حسان ودوره في تفعيل حركة الاجتهاد

اللغوي.

أولاً: تمام حسان شيخ اللغويين العرب .

ثانياً: قضايا الاجتهاد اللغوي في كتب تمام حسان

الفصل الثالث: الاجتهاد اللغوي المؤسساتي (الجماعي): مكتب التعريب والتنسيق بالمغرب

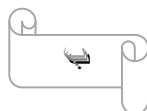
أنموذجاً .

أولاً: التعريف بمكتب التعريب والتنسيق.

ثانياً: جهود مكتب التعريب والتنسيق ودوره في حركة الاجتهاد اللغوي

حيث تناولت في **الفصل الأول**: التعريف بمصطلح الاجتهاد في المعاجم العربية عند اللغويين

والأصوليين، ثم التجديد والاجتهاد عند القدامى أمثال الجرجاني وعند المحدثين أمثال شوقي ضيف



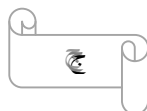
أما الفصل الثاني: فتطرق إلى التعريف بشيخ اللغويين العرب تمام حسان ودوره في إبراز قضايا مهمة في النحو العربي كقضية المبنى والمعنى ، وحديثنا عن تمام حسان هو عبارة عن النموذج الفردي للاجتهاد اللغوي .

وفي الفصل الثالث : الذي يحمل الاجتهاد اللغوي المؤسسي (الجماعي) وهو مكتب التعريب والتنسيق ، فعملت على التعريف بمكتب التعريب والتنسيق ودوره الفعّال في حركة الاجتهاد اللغوي.

أما الدراسات السابقة حول الموضوع كانت : كتاب الخلاصة النحوية لتمام حسان، والموسوعة العربية العالمية مجلد 22 .

ومما لا شك فيه أنّ قلة المراجع وضيق الوقت من أهم الصعوبات والعراقيل التي اعترضت مسار البحث وجعلته محدوداً.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أحمد الله سبحانه وتعالى ، ونتقدم بجزيل الشكر والاحترام لأستاذنا المشرف عزيز كعواش الذي كان خيرُ مُوجه ومرشد ومبلغ بمعلومات ثمينة ونصائح نفيسة ، إضافة إلى ذلك لا ننس كل من ساعدني في إتمام هذا البحث من طلبة القسم وخارج القسم ولو بنصيحة، فأتمنى لهم جميعاً التوفيق والسداد والهدى.



الفصل الأول: الاجتهاد اللغوي ماهيته وحدوده.

أولاً الاجتهاد اللغوي في عُرْف اللغويين.

ثانياً: بين الاجتهاد والتجديد.

أولاً: الاجتهاد اللغوي في عرف اللغويين

لم يقف علماء اللغة المحدثين عند الحد الذي قدمه القدماء، بل أرادوا أن يضعوا نظرهم الخاصة التي أطلقوا عليها اسم **الاجتهاد اللغوي**، ولقد تناولت المعاجم العربية مثل لسان العرب والقاموس المحيط وغيرهما مفهوم الاجتهاد اللغوي، ومن ثمة نذكر تعريف شامل للاجتهاد .

« **الاجتهاد** هو بذل الوسع والمجهود، وهو مصدر الفعل اجتهد، يقال: اجتهد يجتهد اجتهداً، وجهد يجهد جهداً، واجتهد كلاهما بمعنى جدّ، ويقال جهد الرجل في كذا أي جدّ فيه وبالغ والاجتهاد افتعال من الجهد، واختلف في ضمّ الجيم أو فتحها، ونسب الفيومي لغة الضم إلى الحجاز والفتح لغة غيرهم، وكلاهما يحمل معنى الوسع والطاقة؛ وقيل المضموم الجهد: الطاقة، أما الجهد: المشقة¹، وفي قوله تعالى **الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ**² سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ³ ».

وأيضاً **القاموس المحيط**³ يوضح لنا في مادة "جدّ" يجدُّ فهو جديد، وجدده واستجدّه صيره جديلاً إذا الاجتهاد في الأمر ضدّ الهزل، ومن ثمة نفهم بأن مادة جدّ بمعنى اجتهد وبذل الطاقة .

¹ نصر محمود الكرنز، الاجتهاد الجماعي وتطبيقاته المعاصرة. "رسالة ماجستير". كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية غزة. 2008.

ص 8.

² التوبة الآية 79.

³ ينظر الفيروزآبادي. ط: 3. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1301 هـ، ج 1. ص 279.

ويضيف ابن منظور قول مجاهد «ردنا؛ جلال ربنا، والعرب تقول: سعي بجد فلان وعُدِّي بجدّه وأحضر بجدّه وأدرك بجدّه إذا كان جدًّا جيّدًا مجتهدًا، وفلان محسن جدًّا، وهو على جدٍّ أمر أي عجلة أمر والجد: الاجتهاد في الأمور»، وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا اجتهد في السير جمع بين الصلاتين أي اهتّم به وأسرع فيه»¹ وجدّ به الأمر وأجد إذا اجتهد .

وحين نجد الاجتهاد اللغوي له تأثيل² مفاهيم في الفلسفة العربية المعاصرة، إذ لم يمنع دوران مقولة «لا مشاحة في الاصطلاح»³ على ألسن عموم المؤلفين المجتهدين من تخصيص مباحث في كتبهم لتحديد المفهوم ومعالجة المصطلح قبل طرق الموضوعات فابن حزم (456هـ) مثلاً قدم لكتابه "الإحكام في أصول الأحكام" بمبحث عن الألفاظ الدائرة بين أهل النظر، تناول فيه ما يزيد عن ثمانين مصطلحاً أصولياً: كالرسم، والحد، والاعتقاد، والبرهان، والدليل، والدال، والاستدلال، والدلالة، والإقناع، والصدق، والباطل، والجدال، والاجتهاد، واللغة، والمجاز⁴.

ومما سبق من تقديم مفاهيم خاصة بمصطلح الاجتهاد نرى أن مدلوله واحد رغم تعدد فروع

وتخصصات المادة العلمية، وعليه فإن الاجتهاد من الجد والبحث عن الشيء البديل والمناسب.

¹ _ ابن منظور، لسان العرب، ط: 1، بيروت: دار صادر، 2000، ص 92.

² _ تأثيل: تأصيل، تفعيل

³ _ مقتضى هذه المقولة أنّ المعاني لما كانت تدرك في استقلال عن الألفاظ فلا ضير أن تتوارد عليها مصطلحات متعددة ومتفاوتة في مدلولاتها اللغوية، متى حصل إدراك هته المعاني على الوجه الذي ينبغي أن تكون عليه .

⁴ _ ينظر أحمد عبادي، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي دراسات مهداة للمفكر رضوان السيد، ط: 1، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 2013، ص 183، 184.

أما أبو الوليد الباجي (474هـ) فقد حدّد في مقدمة كتابه "المنهاج في ترتيب الحجاج" مدلولات سبع وثمانين مصطلحا من الألفاظ الدائرة بين المتناظرين كالحد، والجهل، والشك، والظن والعقل والفقّه والبيان ولحن الخطاب وفحوى الخطاب والحقيقة والمجاز وغيرها.

تُعبّر هذه المجهودات الاصطلاحية عن مؤشرات الوعي المنهجي عند أولئك المؤلفين، وحرصهم على تفادي اختلاط المفاهيم والمصطلحات وارتباك، بل والتحيز والانتقاء في حصر المدلولات. ومن ثمة فقد اعتنى المجتهدون بالمفاهيم إلى درجة أنّ تلك المصطلحات اقترنت أسماءها بأسماء واضعيها فيقال: جوهر أرسطو، وكوجيطو ديكرت، وديمومة برغسون، وقوة شيلينغ... وهذا يعني أنّ مجال الاجتهادات اللغوية لدى علماء العرب والغرب واسع جدا¹.

إذ إنّ فاللغويون يتفوقون على أن الاجتهاد هو بذل الوسع في تحقيق أمر ما. أما الأصوليون فقد سلكوا مسلكين في تعريف الاجتهاد:²

المسلك الأول: وهو الذي بُني التعريف فيه على ما صدر به، وهذا يتفرع لاتباهين:

الأول: اعتبار الاجتهاد فعل المجتهد

الثاني: اعتبار الاجتهاد صفة المجتهد

وقد صدر أصحاب هذا الاتجاه التعريف بكلمة "بذل" أو "استفراغ" ومن العلماء الذين سلكوا هذا الطريق واختاروا كلمة بذل عند تعريفهم للاجتهاد، ومن ذلك نجد الإمام الغزالي رحمه الله

¹ ينظر أحمد عبادي، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي دراسات مهداة للمفكر رضوان السيد. ص 184.

² ينظر نصر محمود الكرنز، الاجتهاد الجماعي وتطبيقاته المعاصرة. ص 7.

حيث عرفه بأنه «بذل المجتهد وسعه في طلب العلم بأحكام الشريعة»، وقال الإمام أبو بكر الجصاص رحمه الله في تعريفه «بذل الجهود فيما يقصده المجتهد»

المسلك الثاني الذي بُني على القيود المذكورة في التعريف¹

كان الكلام في المسلك الأول على الكلمة الأولى في التعريف، والتي تُطلق عليها المناطق لفظ (جنس)، فكلمة (بذل) جنس في التعريف يشمل كل بذل و استفراغ سواء كان من الفقيه، أو من غيره وسواء كان ذلك في الأحكام أو في غيرها، وسواء كانت الأحكام شرعية أو لغوية أو عقلية.

ومن التعاريف التي يختلف أحدها عن الآخر باختلاف القيود المذكورة:²

1- تعريف الكامل بن الهمام: «بذل الطاقة من الفقيه في تحصيل حكم شرعي عقليا كان أو نقليا، قطعيا كان أو ظنيا»

2- تعريف الآمدي أنه «استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد فيه»، وتابعه ابن الحاجب «استفراغ استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي»

3- تعريف القاضي البيضاوي، فقد عرفه بأنه «استفراغ الجهد في درك الأحكام الشرعية»

¹ _نصر محمود الكرنز، "الاجتهاد الجماعي وتطبيقاته المعاصرة"، ص.8.

² _المرجع نفسه، ص.9.

ومن كل ما سبق ذكره نستنتج أنّ مصطلح الاجتهاد لديه أبعاد خاصة بعلم أصول الفقه
عمومًا، وهذا ما نجده في كل التعاريف، بينما تعريف الاجتهاد اللغوي ما هي إلا مفاهيم سطحية
توصل الباحث لبذل الجُهد والطاقة في تحقيق أمر من الأمور .

ثانيا: بين الاجتهاد والتجديد

لقد أبرز المستشرق الألماني يوهان فك مفهوم التجديد النحوي بأنه « تلك القواعد التي وضعها النحاة في جهد لا يعرف الكلل ،وتوضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها ،من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركيب الجمل ،ومعاني المفردات على صورة شاملة ،حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى الكمال في التجديد لأن النحو وقدرته على حفظ العربية طوال هذه القرون ،وصيانتها من التحلل والفساد»، إذ الواجب إبعاد الفهم الخاطيء عند الناس بأن النحو العربي جامد لا يساير العصر ولم يأت بجديد¹ ومن خلال ما دونه النحويون في القديم يدل ذلك دلالة واضحة على التجديد في قواعد جعلت النحاة المحدثين يقفون موقف التأمل ،والتوجه إلى ميدان أخذ القواعد من جانب تيسيري للمتعلمين.

ومن ثمة فالنحو العربي قد تضخم وتشعبت مسائله وتفرعت قواعده ،مثل النزوع إلى الآلية والتمرينات غير العملية ، وتأثر هذا النحو بالمنطق اليوناني تأثراً شديداً بعد احتكاك الثقافة اليونانية بالثقافة العربية وامتزاجها بالترجمة من ناحية وبالاختلاط والنقاش بين المسلمين من جهة أخرى²

¹ _عبده الراجحي، التطبيق النحوي. ط: 2. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000. ص 7.

² _ ينظر درويش الجندي ، نظرية عبد القاهر في النظم. ط: بلا. القاهرة: مكتبة نهضة مصر بالفجالة، 1960. ص 39.

ومن ثمة فالتحديد النحوي لا يعني المساس والخلل بالعربية بل الاختصار والتعديل في أقسام الأبواب لتيسير النحو العربي للناشئة والمتعلمين.

تجمع الروايات على أنّ وضع النحو كان لغرض تعليمي، ومن ثمة اتسمت كثير من المؤلفات في النحو بهذه السمة سواء في ذلك المطوّلات والمختصرات، ولكنها اختلفت في أنماط التبويب والترتيب، وعرض المسائل النحوية، ويمكن تحديد هذه الأنماط على النحو الآتي:¹

«نمط رائد عالج أصحابه النحو في إطار التراكيب بوجه عام دون الانتظام في نسق معين واضح المعالم بارز القسمات المنهجية كما هو الحال في الكتاب لسيبويه، فكان بمثابة جمع التراكيب والقوالب اللغوية وبيان أحكامها، وشمل بجانب ذلك بحوث الصرف والأصوات.

نمط عالج النحو من منطلق المعمولات، ويمثله كتاب اللمع لابن جني، وكتاب المقدمة في النحو لعلي بن فضال بن علي المجاشعي، وكتاب التسهيل وشرحه لابن مالك.

نمط عالج النحو من منطلق العوامل، ويمثله كتاب مقدمة في النحو لخلف الأحمر، وكتاب العوامل المائة للجرجاني.

نمط عالج النحو من منطلق عناصر الكلام، ويمثله كتاب المفصل للزمخشري، وكتاب الكافية لابن الحاجب».

وينبغي أن نعترف بأن هته الأنماط قد تتداخل قواعدها باعتبارها صالحة لتعليم النحو مع التركيز

¹ _ محمد إبراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، ط: بلا. مصر: منشأة المعارف بالاسكندرية، ت بلا. ص 19.

على اختلاف مستويات المتعلمين.

تناول كثير من الباحثين الإمام عبد القاهر الجرجاني بالدراسة لأنه علم من أعلام النحو وبالرغم من البحوث التي كتبت عنه فما زال يحتاج إلى بحوث أخرى.

لقد نظر الإمام الجرجاني إلى النحو نظرة شاملة تتمثل في الارتباط المعنوي بين العامل والمعمول، ولم ينظر إلى الكلام في أجزائه المنفصلة بل في وحدته البلاغية، ويستبعد أن تكون معاني النحو هي علامات الإعراب إذن هل هناك اختلاف بين النحو والتركيب؟ أكيد لا لأن النحو يعني التركيب الذي يسمى في اللغات الأجنبية (syntaxes) وهذا ما كان عند النحاة الأوائل فسيبويه (ت 180هـ) لا يعلم قواعد العربية فحسب، بل أساليبها وطرقها في التعبير ويحرص على الخصائص اللغوية والنحوية والبيانية معاً كما يدرس الأساليب دون الوقوف عند الصحة والخطأ.¹ ومن ثمة فإن السياق الكلامي الذي يُقال فيه الكلام فقد أكده الجرجاني بأن الدراسة الوظيفية هي أساس النظام اللغوي .

إنّ النحو هو تغيير في أواخر الكلم²، وتغيير في ذوات الكلم نفسها ومنزلته كمنزلة الدستور من القوانين ، وهو وسيلة المستعرب ، وذخيرة اللغوي وعمادة البلاغي ، وهو الدراسة للنظام اللسان حيث يتناول بالدراسة مبنائها ووجوده في الاستعمال ، وبيان العلاقة التي تربط

¹ _ صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني. ط: بلا. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994. ص2.

² _ المرجع نفسه، ص41.

الكلام بعضه ببعض، وبين ترابط هذه العناصر، وتداخلها وبين الدور الذي تقوم به في أداء المعاني «يدرس لغويو العربية منذ نحو ثلاثة عشر قرناً أو تزيد نُظِم الأداء اللغوي في إطاراته المتعددة: الصوت، والكلمة، والجملة.

والدراسة النحوية في أساسها معيارية، أي إنَّ الهدف منها إنما هو بيان الصواب في الاستعمال فالصحة اللغوية هي غاية الدراسة النحوية، دون أن يكون لها التزام ببيان الألفاظ المتفاوتة في الجودة مع اتفاقها في الصحة، وترك هذا الأمر لعلوم البلاغة وخاصة علم المعاني، وتسميته اختصاراً لعبارة المعاني النحوية، وهي ما تؤديه مراعاة قواعد التركيب من وظائف معنوية تستعين بها علاقات الكلم بعضها ببعض»¹.

وربما كانت نظرية عبد القاهر في النظم خير مثالا للتجديد، وهي امتداد لما سبقه به القاضي عبد الجبار في كتابه «المغني في أبواب التوحيد والعدل» حيث يقول «اعلم أن الفصاحة لا تظهر في أفراد الكلام، وإنما تظهر في الكلام بالضم على طريقة مخصوصة، ولا بدّ مع الضم، وقد تكون بالإعراب الذي له مدخل فيه، وقد تكون بالموضع»² وهذا راجع إلى أن المعاني لا يقع فيها تزايد، و عليه يجب أن يكون الذي يُعتبر التزايد عنده الألفاظ التي يُعبر بها عنها، فإذا صحت هذه الجملة فالذي تظهر به المزية ليس إلا الإبدال الذي تختص به الكلمات، أو التقدم والتأخر الذي يختصّ

¹ _محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر اللغوية. ط: 1. الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، 1409هـ، 1988م. ص 15.

² _المرجع نفسه، ص 16.

الموقع، أو الحركات التي تختص الإعراب ومن ثمة نستنتج أنّ التوضيح والمباينة واقعة في الكلام العربي.

إذا أردنا أن يكون عندنا نحو جديد، لا بدّ أن يكون شيئاً من العلم اللغوي، من العلم اللغوي أن يعرض للكلمة مفردة كما يعرض لها وهي داخلية في تركيب جملة فهي مفردة لا بدّ أن توصف في بنائها واشتقاقها وبيان كونها فعلاً أو اسماً مع الإشارة إلى حركتها إن كانت متحركة وسكونها إن كانت ساكنة، ولزوم حركة بعينها إن لزمت الحركة وسكونها إن لزمت السكون، وتغيّر الحركة وعدم تغيّرها، وفي جملة ذلك مجال في الكلام على أحوال الكلمة وعلاقتها بغيرها علاقة ينساق منها الكلام على مسائل كثيرة هي أبواب النحو كالفاعل والمفعول وغير ذلك¹.

وليس للنحوي أن يقول في الفاعل الذي لزم حركة بعينها لا تتغيّر (وهو البناء) نحو "جاء هذا"

إنّ الفاعل هذا مبني على الضم في محل رفع، وعلى هذا لا بدّ من إلغاء الإعراب المحلي.

وإذا كنا نريد أن يتخفف نحو العربية الجديد في كثير مما درجنا عليه فإننا مدفوعون إلى ذلك بسبب ما تملّيه عليه قوانين التعلم في التربية الحديثة² وإنّ آثار النحو القديم ما زالت واضحة في النحو المدرسي الوظيفي، لأنّ الطفل في المدرسة الابتدائية لا بدّ أن يقول في "يكتب محمد" أنّ الفعل يكتب مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ثم يعقب على هذا فيتم الإعراب فيقول

¹ ينظر إبراهيم السامرائي، من سعة الألفاظ. ط: 1. بيروت: دار الجيل، 1994. ص 206-207.

² المرجع نفسه، ص 207.

بقوله: مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وكأنه حين يقول: لتجرده كأنما أريد له أن يظهر نمطا في عقلية لغوية وحتى فلسفية تؤمن بالنتيجة الصحيحة.

لقد تعرّض بعض القدماء والمحدثين، إلى جوانب كثيرة تخص قواعد وأبواب النحو العربي مثل: الكلمة ودورها في الجملة أو إعراب الجمل وأشباه الجمل ولم يخلص له واحد منهم كتابا مفصلا يشفي الغليل ويوضح السبيل، ويفتح الطريق للباحثين اللذين يرون ضخامة في قواعد اللغة العربية¹، ويقال أنّ ابن هشام رائد لامع من بين النحاة حين خصّ في كتابه مغني اللبيب بعناية فائقة ومادة ضخمة لذلك كما قلنا سابقا فتح باب لم يكن له مثيل وقد تبعه النحويون بعده يدورون في فلكه، فيفسرون عباراته ويلحقون بها الشواهد والأمثلة، دون أن يحاولوا وضع لبنات.

وقلم شوقي ضيف بحثا إلى مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في الدورة الثالثة والأربعين بعنوان تيسير النحو محاولة منه للتجديد، فأحاله المؤتمر إلى لجنة الأصول ويقوم البحث بتحقيق هدفه من التيسير على أربعة أسس على النحو الآتي:²

«الأساس الأول: إعادة تنسيق أبواب النحو، ومن المقترحات المقدمة في هذا المجال:

1- حذف الأبواب الخاصة بكان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وما، ولا، و لات العاملات عمل

ليس، ولا النافية للجنس، وظن وأخواتها، وأعلم وأرى، من باب المبتدأ والخبر ودراستها في أبواب

¹ _فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل. حلب سورية: دار القلم العربي، 1409هـ، 1989م. ص5.

² _ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى عام 1984. ط: 1. عمان الأردن، إربد الأردن: جدار الكتاب العامي، عالم الكتب الحديث، 2008. ص234.

أخرى مناسبة لموضوعها فتدرس كان مثلا في باب الحال ويعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلا،
والاسم المنصوب حالا.

2- إلغاء باب التنازع والاشتغال.

«الأساس الثاني: إلغاء الإعراب التقديري والمحلي، ومن مقترحات هذا المجال:

أ- لا يقدر الظرف أو للجار والمجرور متعلق عام.

ب- لا حاجة إلى تقدير أن ناصبه للفعل المضارع بعد "فاء" السببية أو واو المعية أو لام
التعليل، والاكتفاء بأن الفعل منصوب.

ج- إلغاء تقدير النيابة في العلامات الفرعية للإعراب في الأسماء الخمسة، وجمع المؤنث، والممنوع

من الصرف»،¹ وزاد على ذلك:

الأساس الثالث: ألا تعرب كلمة، مادام إعرابها لا يفيد شيئا في صحة نطقها، وهذا يتضح

في: الاستثناء، وأدوات الشرط، وكم، ولاسيما.

ومن مقترحات في هذا المجال²:

1- نكتفي بالقول: بأن ماعدا وماخلا وما حاشا أداة استثناء، بعدها مستثنى منصوب.

2- إخراج صور الاستثناء المفرغ من باب الاستثناء لأنها من صور القصر.

¹ _ ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ص234.

² _ المرجع نفسه، ص235.

الأساس الرابع: والذي أبرزه صاحب كتاب مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية بالقاهرة¹ وضع أسس لبعض أبواب النحو، ومن ذلك باب المفعول المطلق، والحال، ويندرج ضمن هذا المجال أسس ضبطت سير النحو التعليمي للمتعلمين:

1- العناية بجداول التصريف والإسناد.

2- العناية بحروف الجر الزائدة.

3- جمع صور الحذف والتقديم في باب واحد.

لا شك أنه بعد الوقوف عند أشهر المحاولات التجديدية في القديم والحديث نستنتج ما يلي:

— التراث النحوي ليس ميسوراً ولا سهلاً إذ تتطلب عملية التيسير أو التجديد فريقاً من الباحثين لهم الخبرة وسعة الاطلاع لا محاولات فردية إذا اتفقت في الهدف فإنها تختلف في المنهج.

— الأمور التي يجب التأكيد عليها هي إعادة النظر في وصف وتفسير ما خلفه النحاة للوقوف على آراء في غاية الأهمية بإمكاننا أن تدفعنا إلى وضع نظرية نحوية متكاملة فما تركه القدامى قريب من آليات المنهج الوظيفي الذي يسعى المحدثون إلى درس النحو على منواله.

¹ - ياسين أبو الهيجاء، ص 235.

الفصل الثاني: الاجتهاد اللغوي الفردي :تمام حسان ودوره

في تفعيل حركة الاجتهاد اللغوي .

أولاً:تمام حسان شيخ اللغويين العرب.

ثانياً:قضايا الاجتهاد اللغوي في كُتب تمام

حسان.

أولاً: تمام حسان شيخ اللغويين العرب

إنّ الأمم لا تتقدم إلاّ بالعلم، ولا تُدون في سجل الخالدين إلاّ بقدر ما أسهمت به في مجالات الفكر والمعرفة، وإنّ تقدير العلماء والاحتفاء بهم وتكريم المميز منهم إنما هو جزء لا يتجزأ من الرقي والحضارة ونحوّ بالذکر في هذا السياق رائداً من علماء العربية المحدثين في مصر والوطن العربي ألا وهو تمام حسان¹

ولد تمام بقرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر في السابع والعشرين يناير عام 1918 بصعيد مصر، أتم حفظ القرآن سنة 1929 ثم غادر قريته ليلتحق بمعهد القاهرة الأزهرى عام 1930 ليحصل على الثانوية الأزهرية عام 1935 ثم تخرج بكلية دار العلوم عام 1930 وحصل على دبلوم دار العلوم عام 1943 ثم إجازة التدريس عام 1945 ثم عين مدرساً بكلية دار العلوم كما انتدب مستشاراً ثقافياً للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجرية لاجوس عام 1961 وحين عاد إلى مصر عام 1965 شغل منصبى رئيس ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام 1972 ومن بعد ذلك أسس تمام الجمعية اللغوية المصرية عام 1972.² وعليه فإنّ التحدث عن تمام يُعد بمثابة الاعتراف بأحقية جهوده واجتهاداته.

¹ - عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا (بحوث ودراسات مهداة من تلامذته وأصدقائه)، ط: 1. القاهرة: عالم الكتب، 2002، ص 3.

² - المرجع نفسه، ص 4.

ولا غرو ولا غرابة، فهو مفكر ورائد لغوي، له باع معرفي كبير، وتزود من منابعه الأصلية خير زاد، وعاصر النظريات والاتجاهات اللغوية الحديثة التي كانت سائدة آنذاك في فترة الخمسينيات من القرن المنصرم، وبخاصة البنيوية والوصفية، بل إنه تتلمذ على أشهر رموز روادها، وفي مقدمتهم اللغوي الإنجليزي: ج. ر. فيرث (أستاذ علم اللغة بجامعة لندن)، كما اطلع على أحداث النظريات اللغوية التي ظهرت أوائل النصف الثاني من القرن العشرين على يد عالم اللغة الأمريكي تشومسكي والتي تُعرف بالنظرية التوليدية التحويلية¹.

لقد استطاع تمام من خلال أعماله العلمية، المؤلفة منها والمترجم، أن يضفي على الدرس اللغوي جَلَّةً غير معهودة؛ ومن أهم إنجازاته:

- أول عالم لغوي عربي يخالف البصريين والكوفيين في دراسة الاشتقاق حين اقترح «فاء الكلمة وعينها ولا مهابها» كأصل الاشتقاق في حين كان أصل الاشتقاق عند البصرة "المصدر" وأصله عند الكوفة "الفعل الماضي".

- أول من أعاد تقسيم الكلام العربي على أساس المبنى والمعنى رافضاً التقسيم الثلاثي (اسم، فعل، حرف) وجعل التقسيم السباعي (اسم، فعل، صفة، ظرف، ضمير، خالفة، حرف).

¹ ينظر عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا (بحوث ودراسات مهداة من تلامذته وأصدقائه)، ص 7.

إضافة إلى ذلك لم ينقطع عطاؤه العلمي من تأليف وترجمة بالإضافة إلى عشرات المقالات والبحوث؛ والتي جعلته يرتقي إلى مصاف العلماء الذين لهم باعاً معرفياً منتشر في الوطن العربي ومن الكتب التي ألفها وترجمها على النحو الآتي:¹

- اللغة العربية معناها ومبناها.

- الأصول

- مناهج البحث في اللغة

- الخلاصة النحوية

- البيان في روائع القرآن - جزأين -

- التمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- مقالات في اللغة والأدب - جزأين -

- مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب (مترجم)

- الفكر العربي ومكانته في التاريخ (مترجم)

- خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم (2006)

- اجتهادات لغوية (2007)

- مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن (2010)

- الفكر اللغوي الجديد (2011)

- حصاد السنين من حقول العربية (2011)

¹ _ ينظر عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا بحوث ودراسات مهداة من تلامذته وأصدقائه. ص8.

ثانيا: قضايا الاجتهاد اللغوي في كتب تمام حسان

إنَّ النحو بمثابة القلب النابض للغة العربية، ولذلك اهتم به القدامى وسخروا له العناية الكبيرة في كتبهم باعتباره يحفظ اللغة، ويجعلها سليمة من خطر اللحن، في حين نرى النحويين المحدثين الذين سلكوا مسلك القدامى أمثال (سيبويه والخليل...) قد وجدوا المتعلمين والناشئة يعانون من صعوبة بعض -إن لم نقل كل- المسائل النحوية، ففكروا في تيسير ما صعب فهمه؛ وهذا من خلال اجتهادهم وجهودهم، ولكل نحوي طريقته في الاجتهاد؛ إما تبسيط أو تلخيص أو حذف لبعض الأحكام دون المساس بجوهر اللغة العربية.

ومن أمثال الذين حاولوا وقلموا للدرس اللغوي باعا وعلما زاد من بسطة النحو العربي منهم (ابن مضاء القرطبي في "الرد على النحاة"، إبراهيم مصطفى في "إحياء النحو") أما أهم القضايا التي درسها اللغوي تمام حسان، والتي بلغت غايتها في الدرس اللغوي والنحوي فنذكر منها ما يلي:

1- قضية المبنى والمعنى

أشار تمام حسان في محاولته لإعادة وصف قواعد اللغة العربية وصفا جديدا، زواج فيه بين المبنى والمعنى فرأى أن تسقط نظرية العامل لأن تُقام القرائن المعنوية واللفظية مقامها ويُعنى بالقرائن النحوية الإسناد والتعدي والغائية والمعية والظرفية والتقوية والملابس والتفسير و إخراج الخلاف والنسب والتبعية ، وبالقرائن اللفظية العلامة الإعرابية والترتبة والصيغة و المطابقة والربط والتضام والأداة والتنغيم ، وكان عمل تمام على نحو ما رده فعل لما حصل عند المتأخرين من نحاة العربية من هيمنة جانب واحد من نظرية العامل وهو الحركة الإعرابية¹ . وأيضا فيما يخص محاولة تمام حسان فهو يرفض العامل الذي قال به النحاة ، ويرى أنه لا عامل في النحو ، فإذا كان الفاعل مرفوعا مثلا فلأن العرف ربط بين فكريتي الفاعلية والرفع ، فالمقصود من أية حركة إعرابية هو الربط بينها وبين معنى وظيفي خاص.

ثم يُظهر كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) وفيه نظرية أراد أن تكون بديلا عن نظرية العامل²، ويمكن تلخيص هذه النظرية بما يلي:

أ- إنَّ المعاني النحوية الخاصة ، أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية و المفعولية والإضافة ... تحتاج إلى مجموعة من العلاقات التي تربط بينها حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها ، وذلك

¹ - غالب فاضل المطليبي، ظاهرة الإعراب في العربية مدخل فيلولوجي، ط:1. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، 2009، ص142.

² - ينظر وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، ط:2. إربد الأردن: دار الكتاب الثقافي، 2006، ص147.

كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية، وهته العلاقات قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية والمفعولية.

ثم يفصّل لنا تمام حسان¹ في شأن هذه العلاقات أو القرائن المعنوية كما يلي:

أ_ علاقة الإسناد هي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر، ثم بين الفعل والفاعل أو نائبه.

ب_ علاقة التخصيص هي علاقة سياقية كبرى أو قرينة معنوية كبرى تتفرع عنها قرائن معنوية أخص منها:

قرينة التعدية وتدل على المفعول به، وقرينة الغائية وتدل على المفعول لأجله، وقرينة المعية وتدل على المفعول معه، وقرينة الظرفية وتدل على المفعول فيه، وقرينة التحديد والتوكيد وتدل على المفعول المطلق، وقرينة الملازمة وتدل على الحال، وقرينة التفسير وتدل على التمييز.

ج_ قرينة النسبة وهي قيد عام على علاقة الإسناد كما بسط فيها .

ولهذا نجد تمام حسان² يسمي القرائن المعنوية واللفظية قرائن التعليق، ويؤشير إلى أنه أخذ مصطلح

"التعليق" من عبد القاهر الجرجاني فيقول "وأما أخطر شيء تكلم فيه عبد القاهر على الإطلاق

فلم يكن النظم ولا البناء ولا الترتيب، وإنما كان "التعليق"، وقصد به في زعمي إنشاء العلاقات

بين المعاني النحوية بواسطة ما يسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية، لأنه من المعروف أنّ

القرائن اللفظية والمعنوية هي الأمر الأساسي الدال على المعنى الوظيفي، وبهذا نستخلص خلاصة

¹ _ وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقداً، ص148.

² المرجع نفسه، ص148.

واضحة تبين لنا الاستغناء عن فكرة العامل النحوي الذي جاء به النحاة.

ومن جانب آخر يتبادر إلى أذهاننا سؤال مفاده: هل العلامة الإعرابية قرينة غير كافية لتحديد المعنى، «ومن اللافت للنظر أنّ العلامة الإعرابية لا تعني وجود العامل النحوي عند تمام حسان، فقد ألغى العامل وانتظمت العلامة في سلسلة القرائن المكلفة بالبحث عن المعنى، فهي لا ترتبط بالتركيب إلا من جهة المعنى، وبهذا يكون قد حول أول مسار للنحو العربي وهو العلامة الإعرابية من الاتجاه الشكلي إلى الاتجاه المعنوي، حيث أبعدها عن التفسير السطحي الذي وضعه فيها النحاة، فهذا التحويل لإخراج النحو من المنهج المعياري إلى المنهج الوصفي الذي اتسمت بيه الدراسات العربية الأولى ودعت إليه الدراسات الحديثة»¹ ومن ثمة نلاحظ أنّ مجل الدراسات وخاصة الحديثة منها درست العلامة الإعرابية دراسة دقيقة لتيسير سبل فهم القاعدة النحوية بسهولة ويسر.

«وقف تمام² كثيرا عند القرينة الإعرابية وأبان بطريق الوصف والتحليل القائم على استحضار النصوص المختلفة من القرآن وكلام العرب جوانب القصور، ومن أمثلة ما أورده نذكر:

1_ خرق الثوب المسمار، فالتمييز بين الفاعل والمفعول به كان بالاعتماد على قرينة الإسناد فالخرق

لا يسند للثوب وإنما للمسمار

¹ _ دليلة مزور، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية. ط: 1. إربد الأردن: عالم الكتب الحديث، 2011، ص 276.

² _ المرجع نفسه، ص 276.

2_ جحر ضب حرب، وهو يظهر ما أسماه العرب الجحر بالمجاورة، أو قرينة التبعية التي أغنت عن طريق المطابقة في الإعراب .

3_ ونظر في قوله تعالى ﴿ عَلِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ﴾¹ وتوصل إلى أن خضر جرت على التبعية وهو إعراب دعت إليه أسباب جمالية بحتة لا علاقة لها بالمعنى الوظيفي وذهب ابن خالويه إلى أن هذه الآية قُرئت بوجهين بالرفع والخفض، فأما وجه الرفع ﴿ عَلِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ﴾ جعل الخضر نعنا للثياب وأما وجه الجر، فهو نعت لـ سندس وهي قراءة الجمهور² وعليه نستنتج أهمية مفادها أن دور العلامة الإعرابية غير كاف لتيسير وتحديد المعنى.

« إن تأليف الجملة من مفرداتها لا يتم بالمصادفة بل تحكمه مبادئ وقواعد تتوقف عليها إفادة الكلام، فالكلمة في الجملة يغلب أن تتطلب كلمة أخرى تقع في حيٍّ زها بشروط خاصة تتصل بإحدى القرائن كالإعراب أو الرتبة أو الربط، ولقد فسر النحاة هذا الشرط بالنسبة للإعراب مثلا بفكرة العمل النحوي لا بمطالب الحيّز في نظم الجملة فقالوا الكلمات يعمل بعضها في بعض نصبا أو جرا... ولكنهم اضطروا أيضا إلى الاعتراف بالعامل المعنوي حيث لا يوجد عامل فكان .

¹ _ الإنسان الآية 21.

² _ دليله مروز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية، ص 276.

لك تعبيراً غير مباشر عن الاعتراف بفكرة الحيّز الذي يحدد وظيفة الكلمة»¹ ومما سبق نلاحظ بأنطباع الحيّز بين الافتقار والاختصاص والمناسبة النحوية والمعجمية وأنّ تمام حسان² أكد أن الافتقار يعني أنّ لفظاً ما لا يستقل بالإفادة ولا يوقف عليه في الكلام غالباً وإنما يتطلب في حيزه لفظاً آخر لا غنى له عنه وهذه هي السمة المشتركة بين الألفاظ الدالة على معنى عام حقه أن يؤدي بالحرف وهذا يدل على أن قرينة التضام بارزة في الدرس العربي لدى النحاة.

درس تمام حسان³ المبنى أو البنية وقال «كل ما أفاد معنى لغوياً فهو مبنى، ولو كان حرف زائد لمعنى أو حرف من حروف المعاني، أو ضمير شخص إشارة أو موصولاً أو أداة؛ أو صيغة صرفية أو نمط من أنماط الجمل، أو ما زاد من الحروف لغير معنى - كالف فاعل و واو مفعول - فلا يُعد من المباني، وقد درج النحاة على إضافة المعنى إلى المبنى فقالوا: تاء الافتعال وهاء التشبيه ونون التوكيد؛ وسين الاستقبال وضمير الغيبة وصيغة المضارع، كما وصفوا المبنى بقولهم، الدال على كذا كقولهم: السين والتاء الدالة على الطلب و انفعل الدالة على المطاوعة وافتعل الدالة على الاتحاد وهلم جرا. ومنه، إذا نظرنا إلى عبارة⁴ "فسيكفيكمهم" وجدنا الفاء تدل بحسب ما قبلها، ثم وجدنا سين الاستقبال، وياء المضارعة، وكاف المخاطب، وهم الدالة على الغائبين وكل هذه مباني تتكون منها العبارة».

¹ - تمام حسان، الخلاصة النحوية. ط: 1. القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص 80.

² - المرجع نفسه. ص 80.

³ - البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني. ط: 1. القاهرة: عالم الكتب، 1413هـ، 1993م. ص 5.

⁴ - المرجع نفسه، ص 5.

«ووضّح تمام الخلاف بين علماء البصرة والكوفة وبين أصول بصرية التي لا يرضاها

الكوفيون منها:

1_المصير إلى ماله نظير في كلامهم أولى من المصير إلى ما ليس له نظير مثل استكان.

2_حذف ما لا معنى له أولى.

3_لا يجوز الجمع بين علامتي تأنيث.

4_لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه.

5_إذا ركب الحرفان بطل عمل كل منهما منفردا.

6_كل شيء خرج عن بابه زال تمكنه.

7_لا يجوز رد الشيء إلى غير أصل.

8_الأصل في الأسماء ألا تعمل، وعمل اسم الفاعل مثلا يعتبر فرعا.

9_يجري الشيء مجرى الشيء إذا شابهه من وجهين مثل معاش، ومزورات.

10_المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل.

وهناك أصول كوفية يرفضها البصريون¹: ومنها:

1_كثرة الاستعمال تميز ترك القياس والخروج عن الأصل.

2_الخلاف يعمل النصب، مثل النصب على الاختصاص.

3_كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالا للمعرفة.

¹ محمد خان، مدخل إلى أصول النحو. ط: بلا. الجزائر عين مليّة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بلا ت. ص 37.

4_حروف الحروف كلها أصلية مثل الألف في (ما)أو الياء في(في).

5_الحذف لا يكون في الحرف.

ومن ثمة فالخلاف متواصل بينهما،ولهذا نجد تقييم تمام حسان يقسم القرائن النحوية في إطار

محاولته استقراء القرائن الكاشفة عن المعنى النحوي إلى قسمين،هما:

أولاً:قرائن معنوية،وهي تشمل :

(أ)الإسناد،وهو "علاقة المبتدأ بالخبر،والفعل بفاعله،والفعل بنائب فاعله،والوصف المعتمد

بفاعله،أو نائب فاعله،وبعض الخواف بضمائها".

(ب)التخصيص،وهو"علاقة سياقية كبرى،وإن شئت فقل:قرينة معنوية كبرى تتفرع عنها

قرائن معنوية أخص منها على النحو التالي:¹

¹ _محمد محمد يونس علي،المعنى وظلال المعنى.ط:2.بنغازي ليبيا:دار المدار الإسلامي،2007.ص319.

القربنة	المعنى الذي تدل عليه
-التعدية	المفعول به
-الغائية	وهي تشمل المفعول لأجله والمضارع بعد اللام، غائية العلة وغائية المدى، وكي والفاء ولن
-المعية	المفعول به والمضارع بعد الواو
-الظرفية	المفعول به
-التحديد والتوكيد	المفعول المطلق
-الملايسة	الحال
-التفسير	التمييز
-الإخراج	الاستثناء
-المخالفة	الاختصاص وبعض المعاني الأخرى

ثانيا: قرائن لفظية، وهي¹:

1_ العلامة الإعرابية

2_ الرتبة

3_ مبنى الصيغة

4_ المطابقة

5_ الربط

6_ التضام: ويقصد بيه أحد الوجهين :

أ- "الطرق الممكنة في وصف جملة ما، فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديما و تأخيرا

وفصلا ووصلا، وهلمّ جرا" ويسمى تمام هذا النوع من التضام (التوارد)، وقد أغفله بحجة أنه أقرب إلى

اهتمام دراسة الأساليب التركيبية منه إلى دراسة العلاقات النحوية والقرائن اللفظية.

ب- "لن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصرا آخر، فيسمى التضام

(التلازم) أو يتنافى معه فلا يلتقي بيه، ويسمى هذا (التنافي)"

7- الأداة

8- النغمة أو التنغيم

¹ ينظر محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى. ص320.

كما نشير هنا إلى جهود تمام حسان في تطوير مفهومي الجملة والوحدة¹ الاسنادية الوظيفية، «فقد أقدم على تأسيس نظرية جديدة، يقع على عاتقها تخليص النحو العربي من نظرية العامل الشكلية المصطنعة من طرف النحاة حسب رأيه، وقد دعا في مسعاه إلى التعويل على نظرية القرائن اللفظية و المعنوية الذي ينبغي لها أن تتضافر فئتن كان تمام حسان قد رام من خلال هذه النظرية تيسير النحو فقد نهج تمام حسان منهجا آخر في تقسيم الكلمة من خلال قناعته باضطراب النحاة القدامى في تقسيم الكلام فيقول "ولقد قسم النحاة القدامى الكلمات على أسس لم يذكرها لنا، وإنما جابهونا بنتيجة هذا التقسيم على: اسم، وفعل، وحرف» ولكننا إذا نظرنا إلى هذا التقسيم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، أمكننا أن نصل إلى شيئين:

1_ إن الكلمات العربية يمكن أن ينتقد تقسيمها القديم .

2_ إن هذا النقد يبني على أسس يمكن استخدامها في تقسيم الكلمات تقسيما جديدا، ونحن مطالبون بأن نأتي بهذه الأسس التي يبني عليها تقسيم الكلمات .

ولهذا أورد تمام أساسا رأى أنه يمكن أن يبني عليها تقسيم الكلمات ، فعقد فصلا تحدث فيه عن سبعة أقسام وهي:

الاسم، الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف، الأداة .

¹ رابع بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي. ط: بلا. دمشق سوريا: دار ومؤسسة رسلان، 2009، ص33.

ولكنه حينما أدرك صعوبة ذلك على الباحث، «وضع الأسس الشكلية والوظيفية، التي يمكن أن يبني عليها هذا التقسيم فأطلق على الشكلية منها اسم **المباني** وعلى الوظيفية اسم **المعاني** وأكد أن التقسيم بين أقسام الكلم في أمثل طرقه، ينبغي أن يتم على أساس من الاعتبارين معا

المباني والمعاني»¹.

لقد دعا تمام إلى التقسيم السباعي للكلمة على الرغم من أنه يعترف للنحاة القدامى بحسن اختيارهم المبدأ من حيث تقسيمهم الثلاثي لها، والحق أن نحائنا العرب لما كان اعتمادهم للإسناد معيارا جوهريا لتقسيم أقسام الكلمة فقالوا: **الكلمة إن لم تكن ركنا للإسناد فهي حرف**، وإن كانت ركنا له فإن قبلت الإسناد بطرفيه فهي اسم وإلا فعل، وقد قسم تمام في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها الجملة ووضح منهجها العام.²

إن الجملة تنقسم إلى اسمية وفعلية ووصفية، وهته الأخيرة هي من قبيل التركيب الإسنادي الفعلي لأن المسند بمنزلة الفعل كما ركز أيضا - في منهجه الوظيفي - على الخطاب لأنه مركز اهتمام التراكيب اللغوية التي تجعل المتكلم والسامع، قادرين على إنشاء واستيعاب عديد الجمل والتي تدل في مضامينها على تسهيل المعنى الوظيفي والدلالي للجملة في اللغة العربية، ومن ثمة تحتوي الجمل على معاني وظيفية للكلام.

¹ محمد علي عبد الكريم الرديني، مباحث لغوية (الحركة الجسمية في القران الكريم المحاولات النقدية للمعجمات القديمة والحديثة علم اللغة وعلم الكينات. ط: بلا. عين مليه الجزائر: دار الهدى، 2009. ص 151، 152.

² ينظر رابح بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي. ص 34-35.

وضَّح محمد علي عبد الكريم الرديني¹ أساساً مهماً أنّ تمام حسان آراؤه كانت منبعثة من المنهج الوصفي، الذي يعتبر كل دراسة لغوية موضوعها المعنى، والذي يبرز سياق الكلام بوضوح، وإضافة إلى ذلك كيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة؛ إذ الارتباط بين الشكل والوظيفة في نظر هذا المنهج هو اللغة، وبواسطته تتصل وترتبط وتكون علاقة قائمة بين المعنى والمبنى .

ومن جهة أخرى نجد المبنى أو ما يُطلق عليها قرينة البنية عند تمام حسان²، والتي تندرج هته الأخيرة تحت موضوع علم الصرف؛ فيشتمل على جملة الموضوعات الخاصة ببنية الكلمة المفردة وهنا نحن بصدد دراسة أقسام الكلم والجمود والاشتقاق .

1_ أقسام الكلم: نقول "شجر" حين نعني الكثير من الأشجار، أما الواحدة فهي "شجرة" بالتاء الدالة على الوحدة، وكذلك نقول عنب وعنبه وكلم وكلمة فنقصد بالكلم عدد من الكلمات ففي هذا السياق نطرح سؤالاً: لماذا نقسم الكلم وما الفائدة التي نجنيها من هذا التقسيم؟ ونجيب على أننا عند محاولة التقسيم نجد أنّ الكلمات تتفق أو تختلف في صورتها ووظائفها ومواقعها في السياق، وهناك طرق تغييرها لذلك ما اتفق منها في الصورة أو الوظيفة ⁴وضع في قسم من أقسام الكلم .

2_ الجمود والاشتقاق: يختلف معنى الجمود بالنسبة للأسماء عنه بالنسبة للأفعال، فالجامد من الأسماء ما لم يؤخذ من غيره فلا تقوم علاقة لفظية بينه وبين غيره من حيث حروفه الأصلية

¹ _مباحث لغوية (الحركة الجسمية في القرآن الكريم المحاولات النقدية للمعجمات القديمة والحديثة علم اللغة وعلم الكينات). ص153.

² _ الخلاصة النحوية، ص39.

وعكسه المشتق الذي ينتمي إلى أصل اشتقاقي يجمع بينه وبين عدد من الألفاظ والذي يشترك معه حروفه الأصلية ويقترّب نوعاً ما بتركيباً من معناه، ولكن يختلف معه في الصيغة الصرفية فلو نظرنا إلى ألفاظ كرجل وماء وتراب... وجدناها منقطعة الرحم اللفظية بعناصر كان يمكن أن تشاركها في حروفها الأصلية وهذا الذي درسه صاحب كتاب الخلاصة النحوية¹.

إنّ النظام الصرفي للغة العربية يؤكد بوجود نوعين من المباني هما:

1_ مباني التقسيم: وهي الاسم والصفة والفعل والضمير والخالفة والظرف والأداة وهذه بالدرجة الأولى أصول اشتقاقية .

2_ مباني التصريف: والمتمثلة في صور التعابير الآتية:²

-الشخص : والمقصود به التكلم والخطاب والغيبة.

-العدد: والمقصود به الإفراد والتثنية والجمع .

-النوع: والمقصود به التذكير والتأنيث .

وهته المعاني بطبيعة الحال لا يعبر عنها بالصيغ الصرفية ولا بصورتها الشكلية، ولكن يعبر عنها بواسطة الزوائد مثل الفعل الماضي بالضمائر المتصلة والمضارع بحروف المضارعة.

¹ _ ينظر تمام حسان، ص41.

² _ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها. ص132، 133.

2- قضية الأصوات

وبما أن قضايا تمام حسان تكاد تكون ذات وحدة عضوية، بمعنى آخر لا نستطيع الفصل بين قضايا متعددة، وهذا ما يؤكد جنوح النحاة إلى المبنى في دراستهم للغة، تقسيمهم لمستويات التحليل اللغوي إلى ثلاثة أقسام:¹

«-دراسة الأصوات: وصفوا مخارجها وصفاتها: الإدغام والقلب والجره والهمس.

-دراسة الصرف: نوا فيها بالأصول والزوائد، المشتق والجامد، الإعلال والإبدال، والقلب والحذف.

-دراسة النحور: درسوا تقسيم الكلم، وبيّنوا الأبواب النحوية داخل الجملة. والمعاني الوظيفية التي تؤديها بعض العناصر اللغوية (التذكير والتأنيث، التعريف والتكثير، الإفراد والتثنية...)».

وصفوة القول أن تمام حسان صاحب دراسة عميقة، و التي اعترف بها جمهور النحاة خاصة في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) الذي خالف علماء البصرة والكوفة في بعض القواعد اللغوية مثل: التقسيم السباعي للكلم، ودراسة الصوت بدءاً بالحلق والذي يعتبر هذا الأخير منطلق الصوت وأساس مخرجه عند تمام حسان.

¹ _بلقاسم منصورى، "الأراء النحوية في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها دراسة وصفية تحليلية".رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات .جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، 2013، ص36.

وعليه فإنّ علم الأصوات عند تمام حسان¹ «دراسة عملية لموضوع مدرك بالحواس ، لأنّ حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي حركة الشفتين والفك الأسفل و بعض حركات اللسان ثم ترى كذلك بعض الحركات المصاحبة التي تقوم بها عضلات الوجه ؛وحاسة السمع تدرك الآثار السمعية المصاحبة لهذه الحركات العضوية فتميّز انحباس الهواء وتسريحه بعد انحباسه واحتكاكه بأعضاء الجهاز النطقي بسبب تضيق المجرى عند نقطة معينة ، ومن ثمة نفهم بأنّ الجهاز وكيفية نطق الكلمات بواسطة الهواء المنبعث والذي يكون ضيقاً وهذا بسبب دور الرئتين في إخراج الصوت».

ونجد دراسة الحلق على سبيل المثال فلم تتغير الأصوات الستة الصادرة منه **الهمزة والهاء والعين والحاء والغين** في صفاتها بين القدامى والمحدثين وعالج ذلك تمام حسان في معرض حديثه عن تحديد النحاة للمخارج ورأى أنهم خلطوا خلطاً كبيراً في تحديدها ، وبهذا الصدد يقول تمام ثم يُغلط في تحديد مخارج أصوات **الحاء والغين**²

فيقول إنّ صوتي الحاء والغين من أدنى الحلق إلى الفم وراء مخرج القاف ، مع أنّها مع مؤخر اللسان مع الطبق أمام مخرج القاف ، وهو يجعل الكاف خلف القاف ، والعكس أصح ، فصوت الكاف من مخرج صوتي الحاء والغين نفسه ، وهذا التحديد الذي يذكره ابن الجزري

¹ _ اللغة العربية معناها ومبناها. ط: بلا. الدار البيضاء المغرب: دار الثقافة، 1994. ص 48.

² _ ينظر عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية. ط: 1. دمشق: دار الفكر، 2000، 1421. ص 60.

ذكره من قبله سيبويه فالغين والخاء من أدنى الحلق إلى الفم والقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى والكاف من أسفل من موضع القاف، والذي زاده ابن الجزري وذكره عبد العزيز الصبيغ¹ هو تحديده موضع اللهاة بأنه بعد مخرج الغين والخاء حيث قال: "وقال تشريح أن مخرجها (يعني القاف) من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء" وهو تحديد يفهم من حديث سيبويه ومن تلاه.

¹ _المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 61.

الفصل الثالث : الاجتهاد اللغوي المؤسسي (الجماعي): مكتب

التعريب و التنسيق بالمغرب أنموذجا.

أولا: التعريف بمكتب التعريب والتنسيق.

ثانيا: جهود مكتب التعريب و التنسيق ودوره في

حركة الاجتهاد اللغوي

أولا: التعريف بمكتب التعريب والتنسيق

المتبّع للحركة المصطلحية في الوطن العربي يلاحظ أنّ أغلب مجامع اللغة العربية تتركز في المشرق العربي مثل: مجمع اللغة العربية بالقاهرة والجمع العربي بدمشق، إلا أنّ هناك مكتب مختص في هذا المجال وموقعه بالرباط المغربية؛ وهو **مكتب التعريب والتنسيق أو أكاديمية المملكة المغربية أو المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع للجامعة العربية**، وهو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات العربية، وإحصائها وتصنيفها وإعدادها للمراجعة والمناقشة ونشرها؛ وجاء تأسيس المكتب كنتيجة لمؤتمر التعريب الأول الذي أُقيم بالرباط عام 1961¹، وبالإضافة إلى ذلك اهتم بتعريب وتوحيد عشرين علما والتي بلغ عددها ستين ألف وسبعة مصطلحا تقريبا.

« يختلف عمل المكتب الدائم لتنسيق والتعريب في الوطن العربي عن عمل المجمع اللغوية، في أنّ المكتب لا يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة، في إطار خطة شاملة، وإنّ التنسيق بين الجهود العربية بدأ في مجمع القاهرة وبه أربعون عضوا، منهم عدد لا يتجاوز اثني عشر عضواً من غير المصريين»². لذلك برزت فكرة التنسيق وضرورة تفعيله، على

¹ _ ينظر الموسوعة العربية العالمية، مجلد 22، ط: 2، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999. ص 268.

² _ محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي. ط: بلا. القاهرة: دار غريب، ت بلا. ص 107.

المستوى العربي العام لتلبية الحاجات اللغوية المعاصرة في دول المغرب حيث المواجهة مع اللغة الفرنسية التي لها صدى وقوة كبيرة في العالم .

وهذا ما جعل المكتب تتجسد أعماله في ما يلي:¹

1_ «بذل جهداً واضحاً ملموساً في تعريب المصطلحات.

2_ وجه اهتماماً كبيراً لطبع معاجم المصطلحات ونشرها بصورة ثابتة في مجلته.

3_ أفسح المجال- في اللسان العربي- لعدد من مقترحات تغيير أشكال الحروف، ولبعض الدراسات

الخاصة بالكتابة، مساهمة منه في معالجة قضية تيسيرها».

ومن الأعمال التي قام بها مكتب تنسيق التعريب من دراسات متعددة المجالات ومنها دراسته

للهجات، لذلك فقد أنشئ بغرض خدمة التعريب، وليس من أهدافه دراسة اللهجات، وكل ما

يربط مجلته بموضوع اللهجات ما يبعثه إليه أحياناً بعض الباحثين من دراسات خاصة بها .

لقد كتب أنو ليمان بحثاً بعنوان (لهجات عربية شمالية قبل الإسلام) ودراسة في اللهجة المصرية

لعبد القادر المغربي، وبحث عن (عجائب اللهجات) و (أمال من اللهجات العامة) لعباس محمود

العقاد والذي حاول فيه رد بعض الكلمات إلى الأصول اللغوية في الفصحى، ومن الدراسات التي

تناولت اللهجات، ونشرت بمجلة "اللسان العربي" التابعة للمكتب بعنوان (الألفاظ المشتركة بين

العاميتين في المغرب والشام)²، وهته الدراسات وأخرى جعلت اللهجات تحتك بالعامية .

¹ _وفاء كامل فايد، الجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين .ط: بلا. بيروت: عالم الكتب، 2004.ص413.

² _ المرجع نفسه، ص295، 293.

ثانيا: جهود مكتب التعريب والتنسيق ودوره في حركة

الاجتهاد اللغوي

1_ جهود مكتب التعريب والتنسيق في اللغة العربية

يعمل المكتب على تخطيط معجم خاص عن طريق المعجمات الحديثة لهذه المصطلحات، والتي تندرج ضمن اللغات الأوروبية.

أما الغايات التي قام المكتب بتحقيقها، فتتمثل فيما يلي:¹

1_ «بذل الجهد من أجل إغناء اللغة العربية وجعلها مواكبة لمتطلبات العصر.

2_ وضع المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة، وذلك لتحقيق سلامة المنهج ووحدة الفهم والإفهام في لغة العلم .

3_ الترجمة والتعريب بوصفها رافدين من روافد اللغة العربية في زيادة ثروتها وتنمية طاقتها التعبيرية.

4_ وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر وتستفيد مما وصلت إليه المعاجم الأوروبية الكبرى من تطور ودقة وحسن تبويب وبراعة في الاستعمال .

5_ تيسير تعليم اللغة العربية، نحواً وصرفاً وكتابة تسهيلاً لانتشارها والإقبال عليها، وضمنان تقويم اللسان والفهم لدى الناشئين ومن يتعاملون باللغة العربية.

6_ إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات ، ونشرها بشكل يبرز دورها في تطور الفكر البشري على مر العصور» .

¹ _ الموسوعة العربية العالمية، مجلد 22، ص 268-269.

أما الانجازات التي حققها المكتب فنجملها فيما يلي:

1- يقوم المكتب بعقد مؤتمرات دورية للتعريب كل ثلاث سنوات في بلدان عربية مختلفة تناقش فيها قضايا التعريب، خاصة في مجال المصطلحات العلمية .

2- عمل على تنسيق وتوحيد مصطلحات عشرين علما إلى حدود 1981 ، وبلغ عدد تلك المصطلحات ستين ألف وسبعة مصطلحاً ، كما قام المكتب بإصدار مجلته "اللسان العربي" منذ شهر جوان 1964 ، ونشر المصطلحات العلمية والمعاجم في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفقهاء والقانون و الأشغال العامة والسياسية وغيرها من شؤون الحياة ، بالإضافة إلى ذلك نظم المكتب مؤتمر التعريب الذي عُقد في الجزائر عام 1977 وآخر في طنجة عام 1881 ومؤتمر الأردن عام 1984¹، كما أشرف- المكتب- على عقد ندوات للتعريب منها ندوة الثقافة للتعريب التي انعقدت في طرابلس 1975 ، وندوة توحيد المنهجيات التي عقدت في الرباط 1981 ، ووضعت المبادئ الأساسية لاختيار المصطلحات العلمية ووضعها ، وقدمت المقترحات للوصول إلى الحلول الناجحة لتقديمها إلى مؤتمرات التعريب² . وعليه فإن عمل المكتب ذو نشاط ورقي وتلاحم مع المؤسسات اللغوية.

¹ _ الموسوعة العربية العالمية، مجلد 7. ط: 2. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999. ص 6.

² _ الموسوعة العربية العالمية، مجلد 22، ص 268.

إن مكتب تنسيق التعريب قام بجهد جبّار في تطوير مشروع مرصد اللغة العربية بالمكتب وصيانتها وتشغيله استكمالاً للذخيرة المعجمية المتوفرة، والتي تناهز سبعة وثلاثين معجماً موحداً في مختلف التخصصات منها: لسانيات، فيزياء عامة نووية، رياضيات، هندسة وغيرها من باقي العلوم¹.

إضافة إلى ذلك قام المكتب بوضع منهجية لتوحيد المصطلح، والتي تركزت على الأسس الآتية: «جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها الجامعات اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي، والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

__ عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.

__ استكمال النقص في المصطلحات العربية، وذلك بتتبع ما يُصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصدّعة في أوروبا وأمريكا وما يستجد في مجالات الاختصاص.

__ الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة، وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في جميع أقطار الوطن العربي»².

وهذا واضح كل الوضوح على أن القائمين على ترقية المجمع لهم غيرة على البحث العلمي.

¹ _الاتحاد الاشتراكي، العدد 10334، 01 مارس 2013.

² _مصطفى طاهر الحبادرة، من قضايا المصطلح اللغوي. ط:1. إربد: عالم الكتب الحديث. 2003. ج3ص151.

لم يتميّز المكتب عن غيره من الهيئات ، مع أنّ المعاجم التي أصدرها في شتى المجالات فاقت عن المائة معجم بثلاث لغات ، إلا بمسودة مشروع معجم لغوي بدأ به سنة 1985 في مؤتمر التعريب الخامس الذي عقد في عمان ، غير أنه عبارة عن جمع للمصطلحات المتداولة ويشوبه من النقائص والعيوب والنقد البناء ما لا يشوب غيره من المعاجم وهذا ما أكده مصطفى طاهر الحيادرة¹. إذ الواجب الدراسة العميقة.

إنّ للمكتب علاقة ببقية الهيئات العربية وحتى الدولية، وهذا ما أجراه الصحفي محمود عبد الغني حوارا مع مدير مكتب التنسيق عبد الفتاح الحجمري، وطرح عليه مدى تعاون المكتب مع معجمات لغوية عربية أو غربية وهل حقّق ذلك نتائج؟ فأجابته هناك تعاون بين المكتب خاصة المعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم ، والمركز العربي للترجمة والتعريب والنشر بدمشق ، كما أضاف بوجود علاقة شراكة وتعاون بين المنظمة العربية والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا ، وثمرة هذه الشراكة تعود لمعجم التقني العربي الألماني².

ويتولى تنفيذه مكتب التنسيق والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي ، وهذا الأخير أتاح مجلدان متاحان على شبكة الانترنت بعنوان: معجم هندسة السيارات ، ومعجم المياه وبقية المعاجم الأخرى هي الآن بصدد الانجاز وتخص النسيج والطاقات المتجددة وغيرها من المجالات التقنية والصناعية.

¹ _ من قضايا المصطلح اللغوي ، ص 99.

² _ ينظر الاتحاد الاشتراكي ، العدد 10334 ، 01 مارس 2013.

إنّ مؤتمرات التعريب الدورية¹، وسيلة منهجية من وسائل عمل مكتب التعريب والتنسيق لتوحيد المصطلحات العلمية، وفي اختيار المقابل العربي الأدق و الأوفق، فمشكلة المصطلح العلمي الأجنبي ليس في قلة تعريبه، بل لعلّه في كثرته، ومن هنا كانت المشكلة هي مشكلة توحيدّه، لأنّ المصطلح الأجنبي الواحد يُترجم إلى العربية بكلمات مختلفة لاتساع العربية من ناحية، ولترك الأمر للاجتهاد الشخصي والمواصفات اللغوية الإقليمية من ناحية أخرى، ومن هنا قامت الحاجة إلى توحيد المصطلح العلمي، حتى تنشأ لغة عربية علمية محددة بحيث يكون لكل مفهوم علمي فيها مصطلح واحد وهذا أمر بالغ الأهمية من جانبين إحداهما قومي وهو تأكيد للوحدة الفكرية، والآخر حضاري وهي اقتحام وتجاوز المعاصرة .

قضية التعريب هي إحدى القضايا المتصلة بتفاعل الحضارات، وقد ظهرت بوضوح في حياتنا العربية منذ أكثر من قرن؛ حين قوّى احتكاك الحضارة الغربية بحضارتنا العربية الإسلامية، وهذا حين تمكن الغزو الاستعماري الأوروبي من احتلال عدد من أقطار وطننا العربي الكبير²، وهذا يدل على أهمية -إن لم نقل- ضرورة ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية، وجعلته يتسم باللغة الحيّة (العربية) التي تصلح لكل أنواع الكلمات مهما كانت لغتها .

لا تزال هذه القضية مطروحة بقوة على لغتنا العربية والتي شغلت أهل الفكر وأهل الحُكم على

¹ _محي الدين صابر، "خطاب محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية. مجلة اللسان العربي، ع 31. الرباط: المملكة المغربية 1988. ص 14.

² _أحمد صدقي الدجاني، "قضية التعريب في ضوء سنن التفاعل الحضاري". الأكاديمية (مجلة أكاديمية المملكة المغربية)، ع 14. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة. 1989. ص 119.

السواء ،وقد اختلفت بشأنها الآراء والسياسات ،ويستخدم حولها الجدل والحوار وتبادل المعارف والخبرات ، وهته الحوارات من الواجب التطرق فيها لقضية التعريب وكما قلنا في ضوء التفاعل الحضاري¹ غية تحقيق وإثبات الفهم العميق لما يحدث في إطارها ،وبذلك يجعل المعنيين بالأمر أقدر على التعامل معها ومعالجتها بشتى الحلول حتى وإن صعبت على الباحث،وهذا ما أورده أحمد صدقي التيجاني¹.

تعد اللغة العربية من اللغات الإنسانية الراقية لدقة تعبيرها ،واتساع معانيها ووفرة مفرداتها فهي ذات خصائص فنية،مما جعلها تسمو على غيرها من اللغات الأخرى،ومنها شقيقتها في اللغات السامية، ومن الحقائق اللغوية التي تظهر مكانة اللغة العربية وسموها على تلك اللغات:²

__ ما أقرضته اللغات البشرية من العربية أكثر من اقتراضها من تلك اللغات ،فما اقتبسته العربية من مختلف اللغات لا يجاوز ثلاثة آلاف لفظ على أكبر الاحتمالات،على حين دخل تلك اللغات من العربية بشيء كثير لم يُحصه حتى اليوم الراسخون في علم اللغات .

__إن استجابة اللغة العربية للمطالب العلمية والاجتماعية والحضارية بوجه عام ،لبرهان قوي على ما تميزت به من سعة مادتها وغازاتها ؛ونوع أقيستها وطرائقها للوضع والاشتقاق من الألفاظ والتراكيب ،وفي تعدد وسائلها لتأدية ألوان المعاني والدلالات فهي عون لمن ينشد عندها التعبير عن

¹ _ قضية التعريب في ضوء سنن التفاعل الحضاري ،ص119.

² _ مناف محمد مهدي، "ملاحم من حياة اللغة العربية". اللسان العربي. ع 31. 1988. ص37.

كل ما يجد في الحياة، وما يرد في الخواطر من أفكار وأراء تجسدها ألفاظ وتعابير مختلفة؛ تطرب السامع وتلاعب بأحاسيسه وعواطفه عندما تكون بثوب جميل¹.

ومن المشاكل التي تواجه اللغة العربية مشكلة تطورها ومسايرتها لركب الحضارة لأن اللغة - كما أثبت علم اللغة الحديث وعلماء الاجتماع عن دراستهم للظواهر الاجتماعية - ظاهرة اجتماعية مكتسبة كبقية الظواهر، والتي تتأثر بالمجتمع وتطوراته وتواكبه في سيره المتعدد الاتجاهات، فاللغة والمجتمع متفاعلان ومن الخطأ أن نعتبر اللغة كائنا مثاليا يسير في تطوره مستقلا عن بني البشر متجها نحو غايته المقصودة.

ومن هنا كانت اللغة العربية أحسن مدخل لدراسة اللغات السامية، لذلك بقية اللغة العربية بتراثها الخالد أقوى من محاولات أعدائها والحاقدين عليها لتتحيثها من برجها العالي، بدعواتهم السافرة لنبد الفصحى في الكتابة واللجوء إلى العامية، أو بدعوتهم لترك الإعراب وغيرها من الدعوات الضالة عن سوء قصد أو بحسن نية مع سوء تقدير²؛ ولعل هذا جزء من كل أو فرع من أصل لذكر ما تحتويه لغتنا الراقية والمحمية من لدن قوة عظيمة إلهية.

¹ _شاكِر طوفان العيساوي، "القياس اللغوي وأهميته في تطوير اللغة". اللسان العربي. ع 14. 1983. ج 1، ص 23.

² _مناف مهدي محمد، "ملاحم من حياة اللغة العربية". اللسان العربي، ص 38.

2_ جهود مكتب التعريب والتنسيق في علم المصطلح

كان مكتب التعريب والتنسيق قد قرّر نتيجة إحساسه بالحاجة إلى توحيد المصطلحات، وتنسيقها واستيفاء النقص الحاصل فيها، والدقة في معالجتها هو استخدام الحاسب الآلي في معالجة المصطلحات، وقد مرت هذه العملية بمرحلتين:¹

«_ المرحلة الأولى: خزن المصطلحات العلمية العربية في بنوك المصطلحات الدولية في أوروبا وأمريكا، لا لتعريب هذه البنوك فحسب، بل للوقوف على النقص في المصطلحات العلمية العربية. _ المرحلة الثانية: إنشاء بنك مركزي عربي للمصطلحات العلمية والتقنية، بحيث يتصل بكل المؤسسات العلمية المعنية في الوطن العربي لتضيف إليه أو تستقي منه».

والخصيصة المهمة في عملية التخزين المصطلحي، هو البقاء على حماية الذخيرة اللغوية في مراكز خاصة يستخدمها الإنسان العربي في تداوله مع مختلف التخصصات العلمية منها والأدبية. وعلى الرغم مما يقوم به مكتب التعريب والتنسيق، من خدمة المصطلحات العربية على وجه الخصوص، فإنّ الدراسات والأبحاث المتوفرة لا تكشف عما يقوم به البنك التابع للمكتب من أعمال تخص حماية المصطلحات.

¹ _ مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي "نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة للتطوير". ط: 1. إريد: عالم الكتب الحديث. 2003. ج. 2. ص. 122.

وتتجسد أهداف البنك التابع لمكتب التعريب حسب التوصيات في الأمور الآتية:¹

— توثيق المصطلحات الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب العربية، والمصطلحات المنسقة التي

أصدرتها الجامعات اللغوية، والمنظمات العربية المتخصصة وتيسير نشرها وتعميمها.

— توفير المعلومات للباحثين عن المعاجم المختصة والبحوث والدراسات المتعلقة بعلم المصطلح وكذا

الترجمة والتعريب ويعني ذلك المتخصصين في حقول تدعم المصطلح .

— التنسيق بين بنوك المصطلحات في الوطن العربي لإيجاد آلية عمل تمكن من الاستفادة المتبادلة

بين العاملين فيها.

لقد قام المكتب بالعمل على إجراء اتصالات مع المجمع الأردني، بهدف الاستفادة من

المصطلحات المتوفرة لدى البنك التابع للمجمع، وتوظيفها في أعماله التي ينوب القيام والعمل بها.

ويقوم بنك المصطلحات في مكتب التعريب والتنسيق بتقديم خدمات لجميع المشتغلين في

قضايا التعريب والترجمة والمصطلح، وتضيف المعاجم العامة والمختصة وتأليف المناهج والكتب

المدرسية وتقديم العون لأساتذة الجامعات، وغيرهم من المثقفين الذين يحتاجون إلى المصطلحات

العلمية والتقنية الموحدة، وهذا ما أبرزه مصطفى طاهر الحيادة² الذي وضح وبذل جهدا في

إيصال مدلول المصطلح العلمي.

¹ — ينظر مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي. ج.3. ص.188.

² — المرجع نفسه، ج.2. ص.188-189.

إن دور الجامعة العربية عمومًا ومكتب التعريب خصوصًا بارز في مجالات عدة منها:

1_المجال الاقتصادي:

نجد أن المحور الاقتصادي أحد أهم الدعائم الرئيسية للأمن القومي العربي، وفي عالم يزداد فيه دور التجمعات والتكتلات الاقتصادية، إلا أنه من المهم تحديد الوسيلة الفاعلة لتحقيق هذا الهدف ويرجع ذلك إلى القرار الذي اعتمده المجلس الاقتصادي التابع للجامعة العربية في 03 يونيو 1957 والخاص باتفاقية الوحدة العربية وذلك بحضور ممثلي إثنا عشر دولة هي: الأردن، تونس، السودان، العراق، السعودية، سوريا، مصر، لبنان، ليبيا، اليمن، المغرب، الكويت.¹

وقد وقّع على الاتفاقية اعتبارًا من عام 1962 كل من مصر، سوريا، الكويت، الأردن، المغرب، العراق، اليمن ومن ثمة بدأت ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في ابريل 1964 .

وقد اتخذ مجلس الوحدة الاقتصادي قراره رقم 17 في 13-08-1964 بإنشاء السوق العربية المشتركة، وقد أصبحت الاتفاقية سارية المفعول اعتبارًا من أول يناير 1965 وبدأ فرض التخفيضات الجمركية بالنسبة للمنتجات الزراعية والثروات الطبيعية .

وعليه فإن المجال الاقتصادي أي (مصطلحاته العلمية) من أهم نقاط القوة والتميز التي تمتاز بها الدول الفاعلة في هذا النطاق .

2_المجال الثقافي :

اهتمت جامعة الدول العربية منذ نشأتها بكل ما يؤدي إلى دعم الوحدة الثقافية والتي تبرز في

¹ _ سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ط:1. عمان: دار الحامد، 2011. ج.1. ص.301.

مجالات منها: التربية والخطط الدراسية وأسس المناهج وغيرها وهنا برز دور مكتب التعريب والتنسيق في توحيد مناهج العلوم والرياضيات لحياقتها النسبية بالنسبة لمناهج التربية الإسلامية واللغة العربية بوصفهما يشكلان الثقافة المشتركة للدول العربية .

وفي هذا الصدد يقول الباحث العراقي **علي القاسمي** عن مشكلة تعدد المصطلح وعدم استقراره « يسعى علم المصطلح الحديث إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد بأكثر من مفهوم واحد »¹.

ومن ثمة فالباحث العراقي يبرز مدى صعوبة وتعسر المصطلح الواحد لمدلولات عدة، ولضمان سير المصطلح على الوجه اللائق به يجب وضع المصطلحات بدقة وفي مجالها المحدد.

فما من مفهوم علمي حديث أو جهاز إلا وله علة مصطلحات عربية تعبر عنه وأمثلة ذلك كثيرة مثلاً: تطلق المصطلحات التالية على نفس الجهاز: نقال، جوال، محمول، لا سلكي، موبايل ... إضافة إلى ذلك قد يحمل المصطلح أكثر من مفهوم مثل مصطلح consonant وقد تنبّه

العلماء إلى مثل هذا على نحو ما حصل مع بايك عندما اختار مصطلح آخر contoid ليستخدمه عندما يريد التمييز على أساس الخصائص النطقية (المستوى الصوتي) ويستخدم مصطلح consonant عندما يريد التمييز على أساس الوظيفة.²

وهذا يعني أنّ كثرة الدلالات المعبرة عن مصطلح واحد سبب من أسباب عدم استقرار المصطلح و تدهوره ، إذ الواجب طلب الدقة في التعبير.

¹ _ سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ط: 1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012، ص 15.

² _ مصطفى طاهر الحبادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، 137.

ومن كل ما سبق ذكره عن علم المصطلح نجد وجود نتائج حققتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومن أبرزها:¹

1_ توحيد مجموع سنوات المرحلة الدراسية قبل الجامعة ،بأثني عشر سنة لكل الدول فيما عدا بعض التخصصات ،وثالث الدول العربية تطبق هذا النظام.

2_ التقارب في الأهداف العامة للتعليم وأسس المناهج من ناحية تقبل الفكر الوجدوي العربي مع توفر في محتويات المناهج التي تحقق ذلك تدريجيا.

3_ توحيد السلم التعليمي ولغة التدريس

نستنتج أنّ الدول العربية وافقت على تنفيذ ميثاق الوحدة الثقافية العربية ،لكي يجعلها تسير في ركب حضاري مميّز .

يستعمل علم المصطلح الحاسوبيات وهي تقنية ضرورية للمعالجة الآلية للمعطيات ،وهو ما يمكن من خلق برامج معالجة وتخزين للمعطيات المصطلحية ،وعليه فقد اقترح ديبكير مفهوم حوسبة المصطلحات ويعرفه « كعلم خاص بتطبيق الحاسوبيات على المصطلح عموماً والأنظمة الخبيرة على خصوصاً ». ² ومن التعريف السابق نستخلص أن المصطلحات لها نظام حسابي يحكمها وهذا يعني أن الكلمات العربية عددها غير محدود من الترجمات في لغات أخرى، ومن ثمة

¹ _ ينظر التكامل الثقافي العربي ثنائياً ودولياً، ط: بلا. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995. ص 53، 54.

² _ ينظر مانويل سيليو كونسيساو (ت محمد امطوش) ، المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة. ط: 1. إربد: عالم الكتب الحديث، 2012. ص 22.

فإن المصطلحات العربية في حد ذاتها تتطلب على الباحثين تمكُّنهم ولو بقليل من ثروتهم اللغوية، إضافة إلى ذلك وجود الترجمة ومثال ذلك في الجدول الآتي:¹

عربي	انجليزي	فرنسي
أبيض ناصع	Good white	Extra blanc
اتساع	Amplitude	Amplitude
اتصال أرضي وثيق	Dead earth	Contact a la terre
أوتوماتي	Automatic	Automatique
إثارة	Exsitation	Exsitation
أثر الهالة	Corana effect	Effect de connsonne
أثر بلتير	Peltier effect	Effect de peltier
أثر تومسون	Thomson effect	Effect de thomson
أثر جول	Jaule effect	Effect de jaule
أثر علامة	Indentation	Indentation
أثر فولت	Volts effect	Effect de volt

¹ _اللجنة الفنية للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، "دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية"، مجلة اللسان العربي، مجلد 14، ج.2، ص4

Effect de kerr	Kerr effect	أثر كبير
Effect de hall	Hall effect	أثر هول
agar	agar	آجار

الخاتمة

في ختام هذا البحث أسجل النتائج التي توصلت إليها :

- لكي يكون هناك تغيير في مجال البحث ، هناك تحركات لأقلام العلماء و أفكارهم ، ولهذا ففكر علماء اللغة القدامى أمثال الجرجاني في إعطاء وظيفة الكلام وهي الإبلاغ ، أما المحدثين وعلى رأسهم تمام حسان في اجتهادات لغوية تثبت استمرارية عملهم اللغوي و إحداث تجديدات فيه لإبعاده من دائرة الجمود والغموض .

-لقد كان للاجتهاد وجوه عديدة باعتباره ضرورة حتمية تمس جميع العلوم، كالأصوات، و

النحو وغيره فكل العلوم مازالت تحتاج إلى اجتهاد و تجديد.

- تنافس العلماء في تبني الاجتهاد ذلك كل حسب طريقته، ومن بينهم: تمام حسان الذي

وضع اسمه في قائمة الأوائل الذين نادوا بالاجتهاد اللغوي.

- إن الاجتهاد و التجديد نقطتين حاسمتين جعلهما تمام حسان من بين أسس إعادة نمط

النحو العربي، من خلال قضية المبنى و المعنى ومن خلالها أعاد تقسيم الكلام العربي رافضاً التقسيم

الثلاثي (اسم، فعل، حرف)، و جعل التقسيم السباعي (اسم، فعل، صفة، ظرف، ضمير،

خالفة ،حرف)، ورأى أيضاً أن تسقط نظرية العامل و أن تقام القرائن المعنوية و اللفظية ،

كالإسناد و التعدية .

- يختلف عمل و نشاط مكتب التعريب و التنسيق في الوطن العربي ، إضافة إلى المجامع اللغوية

في أن المكتب دوره تنسيقي أكثر مما هو تعريبي ، إذ يعمل على التنسيق بين الجهود العربية

المختلفة في إطار خطة واضحة ، و كذا التنسيق بين مختلف العلوم ، و ترجمتها من شأنها الأجنبي

إلى المصطلح العربي ، وهذا ليس بالشيء الهين ، و عليه فالواجب تسخير طاقات بشرية و خبرات

فذة لتغطية و تيسير دور و عمل المجامع العربية عموماً ، و مكتب التنسيق خصوصاً.

مكتب التعريب والتنسيق من المؤسسات الجماعية التي أحدثت تغييراً في إعطاء خطة محددة

تقود دراسة علم المصطلح إلى هدفه المنشود، ألا وهو التعريب

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولاً: الكتب

- 1- أحمد عبادي، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي دراسات مهداة للمفكر رضوان السيد. ط: 1. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة. 2013.
- 2- تمام حسان :
- 1- البيان في روائع القرآن دراسة وأسلوبية النص القرآني، ط: 1، القاهرة: عالم الكتب 1993.
- 2- الخلاصة النحوية. ط: 1. القاهرة: عالم الكتب، 2000.
- 3- اللغة العربية معناها ومناها. ط: بلا. الدار البيضاء المغرب: دار الثقافة، 1994.
- 3- درويش الجندي، نظرية عبد القاهر في النظم. ط: بلا. القاهرة: مكتبة نهضة مصر بالفجالة 1960.
- 4- دليلة مزوز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة تحليلية نقدية. ط: 2. اربد الأردن: عالم الكتب الحديث 2011/2010.
- 5- رابع بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي. ط: بلا. دمشق سوريا دار ومؤسسة رسلان، 2004.
- 6- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية. ط: 1، اربد "عالم الكتب، 2012.

- 7- سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة .ط:1: عمان
دار الحامد، 2011. ج.1.
- 8- صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني. ط: بلا.
بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 1994.
- 9- عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا بحوث ودراسات مهداة من تلاميذه
وأصدقائه ط:1. القاهرة: عالم الكتب، 2002.
- 10- عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ط:1. دمشق: دار الفكر 2000.
- 11- عبده الراحجي ، التطبيق النحوي . ط:2. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 2000.
- 12- غالب فاضل المطلي، ظاهرة الإعراب في العربية مدخل فينولوجي. ط:1. عمان: دار كنوز
المعرفة العلمية. 2009.
- 13- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبه الجمل . ط:5. حلب سوريا: دار القلم
العربي. 1409هـ/1989م.
- 14- الفيروز آبادي، قاموس المحيط . ط:3. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1301هـ. ج.1.
- 15- مانويل سيليو كونسيساو (ت: محمد أمطوش) لمفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة
ط:1. إربد: عالم الكتب الحديث، 2012.
- 16- محمد إبراهيم عباده ، النحور التعليمي في التراث العربي . ط: بلا. مصر: منشأة المعارف
بالاسكندرية . ت: بلا.

- 17- محمد خان ،مدخل إلى أصول النحو.ط:بلا الجزائر عين مليلة :دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع بلا ت
- 18- محمد عبد الله جبر ،الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية لبعض الظاهرات اللغوية .ط:1.الإسكندرية :دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع .1414هـ/1994م.
- 19- محمد علي عبد الكريم الرديني ،المباحث اللغوية (الحركة الجسمية في القرآن الكريم المحاولات النقدية للمعجمات القديمة الحديثة علم اللغة وعلم الكينات).ط:بلا.عين مليلة الجزائر:دار الهدى .2009.
- 20- محمد محمد يونس علي،المعنى وظلال المعنى. ط:2.بنغازي ليبيا:دار المدار الإسلامي .2007.
- 21- محمود فهمي حجازي ،البحث اللغوي ،ط:بلا. القاهرة :دار الغريب،بلا ت.
- 22- مصطفى طاهر الحيادة
- 1- من قضايا المصطلح اللغوي .ط:1.اريد :عالم الكتب الحديث.2003.ج3
- 2- نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة للتطوير.ط:1.اريد :عالم الكتب الحديث .2003.ج2
- 23- ابن منظور ،لسان العرب.ط:1. بيروت :دار صادر .2000.
- 24- وفاء كامل فايد،المجامع العربية وقضايا اللغة(من النشأة إلى أواخر القرن20).ط:بلا.بيروت علم الكتب ،2004.

25- وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقداً، ط:2. اريد الأردن: عالم الكتاب الثقافي، 2000.

26- ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى جمع اللغة العربية بالقاهرة حتى عام 1984. ط:1. عمان الأردن، اريد الأردن: جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث. 2008.

27- الموسوعة العربية العالمية، مجلد 22/07. ط:2. الرباط: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1- بلقاسم منصورى "الآراء النحوية في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها. دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو. 2013.
- 2- نصر محمود الكرنز "الاجتهاد الجمعي وتطبيقاته المعاصرة"، رسالة ماجستير. كلية الشريعة والقانون، جامعة الإسلامية غزة. 1429هـ. 2008م.

ثالثاً: الدوريات:

المجلات :

- 1- أحمد صدقي الدجاني، قضية التعريب في ضوء التفاعل الحضاري "الأكاديمية، مجلة أكاديمية المملكة المغربية. ع14. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة. 1989.

- 2- التكامل الثقافي العربي ثنائيا ودوليا. ط: بلا. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1995.
- 3- شاكر طوفان العيساوي "القياس اللغوي وأهميته في تطوير اللغة" اللسان العربي. ع14. 1983.
- 4- اللجنة الفنية للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس "دليل مصطلحا المواصفات القياسية العربية"، مجلد 14. ج2.
- 5- محي الدين صابر "خطاب محي الدين صابر المدير العام لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة اللسان العربي. ع31. الرباط: المملكة المغربية 1988.
- 6- مناف محمد مهدي "ملاحم اللغة العربية: اللسان العربي . ع31. 1988.

الجرائد:

- 1- الاتحاد الاشتراكي. العدد 10334. 01 مارس 2013.

الفهرس التحليلي

مقدمة.....أ-ب-ج.

الفصل الأول

الاجتهاد اللغوي ماهيته و حدوده

أولاً: الاجتهاد اللغوي في عُرْف اللغويين 2-6

ثانياً: بين الاجتهاد والتجديد..... 7-14

الفصل الثاني

الاجتهاد اللغوي الفردي تمام حسان ودوره في تفعيل حركة الاجتهاد اللغوي

أولاً : التعريف بشيخ اللغويين العرب..... 16-18

ثانياً: قضايا الاجتهاد اللغوي في كتب تمام حسان 19-35

الفصل الثالث

الاجتهاد اللغوي المؤسساتي مكتب التعريب والتنسيق بالمغرب أنموذجاً

أولاً : التعريف بمكتب التعريب والتنسيق..... 37-38

ثانياً : جهود مكتب التعريب والتنسيق ودوره في حركة الاجتهاد اللغوي..... 39-52

54-53..... خاتمة

59-55..... قائمة المصادر والمراجع

61-60..... الفهرس التحليلي